وكثيرًا ما يتوسع فى الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد
يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدًا عمرٌو والثانى
نحو زيدًا ضرب عمرٌو ومثله قوله تعالى فريقًا هدى وفريقًا
حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام
جاين وواجب وممتنع وقد بنه على الوجوب والامتناع بقوله
واخر المفعول ان ليس حذه او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او باتما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر
اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم
قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت
سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول
جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى
لحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه
وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدًا فلو قصد حصره
وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدًا الا انت وكل ما قصد حصره
استحق التاخير فاعلًا كان او مفعولًا سوا كان الحصر بانما او
بالا نحو انما ضرب زيدٌ عمرًا وما ضرب زيدًا الا عمرٌو اهذا على

قصد

قصد الحصر فى المفعول فلو قصد الحصر فى الفاعل لقيل انما
ضرب عمرًا زيدٌ وما ضرب عمرًا الا زيد واجاز الكسائى تقديم
المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر
بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق
ابن الانبارى الكسائى فى تقديم المحصور بالا اذا لم يكن
فاعلًا وانشد

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بى كلامها

والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر
قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعنى انه قد كثر تقديم
المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يقل يعود الضمير
على متاخر فى الذكر لانه متقدم فى النية فلو كان الفاعل ملتبسًا
بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول
نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول
عاد الضمير على متاخر لفظًا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزا
الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر
والحق ان ذلك جايز فى الضرورة لا غير كقوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعل كما يجزى سنمارُ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)